

(735-635) كتاب المساجد ومواضع الصلاة: من التعليق على

صحيح مسلم

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم نحمده جل وعلا ونشئي عليه الخير كله ونصلى ونسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح - [00:00:00](#)

قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم وهو الحنظلي قال اخبرنا محمد قال اخبرنا محمد بن بكر وهو البورساني قال الامام مسلم حاء وحدثنا حسن الحلواني وهو الحسن بن علي الحلواني. قال حدثنا عبد الرزاق وهو ابن همام الصناعي - [00:00:24](#)

وتقاربها في اللفظ قال جميعا اخبرنا ابن جريج وهو عبد الملك قال اخبرني ابو الزبير وهو المكي محمد بن مسلم انه سمع طاووسا وطاووس وبن كيسان اليماني وهو من تلاميذ عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهم - [00:00:51](#)

ولذا هذا الحديث عن ابن عباس انه سمع طاووسا يقول قلنا لابن عباس في الواقع على القدمين فقال هي السنة والمقصود بالواقع هو ان تنصب القدمين وتجلس عليهما تنصب القدمين وتجلس عليهما. هذا هو الواقع وهذا قد ثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم كما في هذا الحديث - [00:01:16](#)

وهذه الجلسة تفعلها بين السجدين احيانا تفرش واجلس رجل وتجلس عليها وتنصب اليمين تفرش اليسار وتجلس عليها وتنصب اليمين هذا هو الغالب واحيانا تقعى كما جاء في حديث ابن عباس الذي معنا - [00:01:50](#)

ولذا قال ابن عباس هي السنة فقلنا له انا لنراه جفاء بالرجل فقال ابن عباس رضي الله عنهم بل هي سنة نبيك صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام قال وحدثنا ابو جعفر محمد بن الصباح - [00:02:12](#)

وهو البزار. قال وابو بكر بن ابي شيبة وهو العبسى وتقارب في لفظ الحديث قال لا حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم وهو الاسد قال عن حاج الصواف قال عن يحيى ابن ابي كتيب وهو الطائي - [00:02:35](#)

قال عن هلال ابن ابي ميمونة قال عن عطاء ابن يسار وهو مولى ميمونة ام المؤمنين قال عن معاوية ابن الحكم السلمي رضي الله عنه قال بين انا اصلي مع رسول الله صلى الله عليه - [00:02:56](#)

وسلم اذ عطس رجل من القوم اذا عطس الانسان في الصلاة ماذا يقول يا استاذ ابو بكر لا يقول الحمد لله احسنت نعم يقول في بينه وبين نفسه الحمد لله - [00:03:16](#)

فمعاوية بن الحكم وهو من الصحابة رضي الله عنهم عندما عطس رجل من القوم تكلم يحمل منه فقلت يرحمك الله فرمانى القوم بابصارهم لان نتكلم في الصلاة فقلت وسکلی امیاہ - [00:03:39](#)

يعني فقدتني امي ولا يقصدون حقيقة الدعاء ما شأنكم تنظرتون الي؟ يتكلم في الصلاة ما شأنكم تنظرتون الي؟ انت عندما ترى الناس ينظرون اليك لماذا؟ لابد من سبب. لانك ارتكبت - [00:04:03](#)

خطيرة وانت ما تدرى. نعم. ما شأنكم تنظرتون الي يجعلوا يضربون باليدهم. على افخاذهم. يعني اسكت فلما رأيتكم يصمتونني لكتني سكت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبابي هو وامي ما رأيت معلمـا - [00:04:18](#)

قبله ولا بعده احسن تعليمـا منه فوالله ما قهرني ولا ضربني ولا شتمـني. عليه الصلاة والسلام قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هو التسبـح - [00:04:47](#)

والتكبير وقراءة القرآن. هذا الذي في الصلاة او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله اني حديث عهد بجاهلية وهذا الذي جعله ماذا يتكلم في الصلاة. يعني توه اسلم ما عنده علم - [00:05:08](#)

وقد جاء الله بالاسلام وان منا رجالا يأتون الكهان الكوهان الذين يزعمون معرفة الغيب ولا يعلم من في السماوات والارض الغيب الله وان منا رجالا يأتون الكهان قال فلا تأتهم - [00:05:28](#)

ومن الكهانة هو ما يسمى بالابراج انت ولدت في برج في برج الدلو مثلا سوف يقع لك كيت وكيت في برج الثوب مثلا سوف يقع لك كيت وكيت وهذا كله من - [00:05:52](#)

الخرافات نعم ومن الجاهلية وهذا شيء محزن ولا يجوز. ولذا قال عليه الصلاة والسلام فلا تأتهم لا تأتي هؤلاء الكخام. ولا تقرأ هذه الابراج التي هي توجد في بعض المجالات - [00:06:09](#)

قال ومنا رجال يتطيرون ان يتشاركون بالطيور ان ذهب الطير الى جهة اليمين تفألوا وان ذهبا الى جهة اليسار تشاءموا نعم ومن مما بقي عند الناس اليوم من التطير هو التشاءم بطائر البو - [00:06:26](#)

بعض الناس اذا جاء طائر البو تشاءم وهذا من الجاهلية ومن الكلمات او العبارات التي لا زال الناس يتناقلونها فيما بينهم وهي من هذا الشيء خير يا طير قيو يعطيه بعض الناس يقول هذا الكلام والطير ليس فيه خير ولا شر. الطير الطيب. نعم. ليس له علاقة - [00:06:51](#)

الخير او الشر. فهذه العبارة لا تتجاوز. فعلينا ان ننتبه لذلك قال ومنا رجال يتطيرون قال ذاك شيء يجدونه في صدورهم. يعني يقع في نفوسهم ماذا يفعلون؟ فلا يصدّهم يعني لا يلتفتون الى هذا الشيء الذي يقع في قلوبهم - [00:07:20](#)

وقال ابن الصباح في روايته فلا يصدّنكم عن فعلمكم الذي تريدون ان تفعلونه قال قلت ومنا رجال يخطون يحطون في الارض يعلمون ايضا معرفة الغيب بذلك قال كان نبي من الانبياء - [00:07:47](#)

عليهم الصلاة والسلام جميعا يخطوا فمن وافق خطه فذاك هذا النبي من الانبياء بتعليم الله عز وجل له كان يخط ويعرف ما سوف يقع فهذا غير معلوم لدينا وانما هذا خاص بهذا النبي مما علمه الله جل وعلا - [00:08:09](#)

واما نحن فلا نعرف ذلك قال فمن وافق خطه فذاك هل نعرف خط هذا النبي لا نعرف وبالتالي الخط هذا لا لا يجوز. قال وكانت لي جارية ترعى غنمها لي قبل احد والجوانية احد معروفة الجوانية ايضا مكان خارج المدينة - [00:08:34](#)

قال فاطلت ذات يوم فاذا الذئب قد ذهب بشاة عن غنمها اخذ شاة وذهب اكلها وانا رجل منبني ادم اسف كما يأسفون يعني اني اتأثر بما يجري ويحصل فماذا عندما علم بذلك؟ قال لكنني صكتتها صكة ظريها على وجهها نعوذ بالله - [00:09:01](#)

فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعظام ذلك علي قلت يا رسول الله افلأ اعتقها الرسول عليه الصلاة والسلام انكر عليه. اذا ما هي الكفار؟ قال اريد ان اعتقها - [00:09:29](#)

قال انتني بها فاتبته بها فقال لها اين الله؟ قالت في السماء امتنتم من في السماء يخافون ربهم من فوقهم فمن يقول بعض الناس يقولون الله في كل مكان هذا لا يجوز وانما الله جل وعلا مستو على عرشه عال على خلقه في سماءه - [00:09:46](#)

قال من انا؟ يسأل الرسول عليه الصلاة والسلام هذه الجارية. قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة لانها اتت بمعنى الشهادتين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:10:10](#)

قال اعتقها فانها مؤمنة قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم قد اخبرنا عيسى ابن يونس وهو السبيعي قال حدثنا الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو قال عن يحيى ابن ابي كثير بهذا الاسناد نحوه - [00:10:33](#)

هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:10:53](#)